

صباح العرب

هيثم الزبيدي

كيف صحتكم أنتم؟

ما الذي يمنع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون من الاستعانة باستشارة مني؟ إذا صدقنا كل وراثة والتسريبات الإعلامية، فإن ما سيعلنه بعد أيام عن إنهاء إجراءات كورونا يتطابق إلى حد كبير مع ما كتبت منذ أكثر من سنة، في أول أيام بدايات انتشار الوباء. انظروا أرشيف العرب تحت عنوان "العيش بوجود الخطر" بتاريخ الأول من أبريل/نيسان 2020. ليست عبقرية فانا مهندس بالتعليم وصحفي بالتدريب. ولكن المقال فيه إعمال لبعض المنطق لا أكثر ولا أقل، من السهل على واحد مثلي أن يقول هذا الكلام، قبل أكثر من سنة، كان مجرد كلام، جونسون كان مطالباً بفعل. أنا وأمثالي من فئة "اسمعوا مقترحاتنا" لن نحاسب، هو زعيم دولة غربية كبرى ومسؤول، "غلطته بكفرة" كما يقول المثل.

سنرى كيف تسير الأمور. وما يصح في بريطانيا لا يصح في غيرها. بريطانيا 70 مليون نسمة. الهند مليار و300 مليون. لحظة، الصين أيضاً مليار و300 مليون.

اعتقد أن ثمة فرقا بين دول ملئت أرضها بالسكان، ثم تفكر بعدها بتوفير السكن والماء والخدمات الصحية لهم. دول استثنائية أخرى مثل العراق لا تزال تقلب فكرة أن كانت الكهرباء خدمة أساسية، سنرى ما سيحصل وإن كانت الدولة ستوجه جهودها للكهرباء أم توزيع الكفاح. الوباء قاس. حصد الملايين. لكن ثمة إشارات نفسية أولية لانصرافنا عليه، ما عاد مرعباً كما كان.

قبل أشهر أصيب مجموعة من الأصدقاء بكوفيد، تتصل بهم لتطمئن على صحتهم وتسمع القلق في نبرات الصوت وتحسه من اختيار المفردات، تطمئنهم وأنت متخوف، ترسل لهم المقال المخضرم لتزيد من طمأننتهم. هذا الأسبوع أصيب ثلاثة أصدقاء بكورونا في بلدن. لدي خبرة في الاتصال والاطمئنان اكتسبتها خلال الأشهر الماضية. أنا محادث بارع على الهاتف. تتصل فيرون، مرجحاً، كيف الحال والصحة؟ كيف صحتي؟ ما هذا؟ كيف صحتكم أنتم؟ من المصاب أنا أم أنتم؟

من ردود الفعل هذه أدركت أن الخوف انتهى وأن الناس ستتأقلم نفسياً وصحياً ووبائياً ولقاحياً مع الوباء. الأرقام المليونية للأوفيات مرعبة ومؤسفة إنسانياً. ولكننا نعيش في عالم يقترب فيه عدد السكان من سبعة مليارات ونصف، كل شيء في تضخم، حتى الوفيات.

هذه مقالة ليست للتفاؤل. لا يزال الطريق طويلاً في العالم المتقدم، فكيف الحال في العالم الثالث. انظر أوامر الفتح والإغلاق في منطقة الخليج مثلاً. كل يوم بقرار. الخليج بين العالم النامي والعالم المتقدم. لديه الإمكانيات، ورغم هذا لا توجد خطط واضحة، أغلق فتح الوضع في شمال أفريقيا فيه نماذج مسررة وإخفاقات كبيرة. بعض الدول في العالم الثالث لليوم لم تنفذ أي حملة للقاحات.

بوريس جونسون "شاف الموت بعينه" يوم أصيب، سننتظر ما سيقول، ملنا.

مغاربة ينقلون الكاريكاتير من الصحف إلى الشوارع

طنجة (المغرب) - أطلق مجموعة من الفنانين المغاربة مبادرة في قضاء طنجة مارينا باي، تهدف إلى نقل فن الكاريكاتير من صفحات الجرائد والمواقع الإخبارية إلى الشوارع لجعله متاحاً أمام عموم الجمهور.

ويشرف على هذه الفعالية التي أطلق عليها اسم "مارينا تون" وتم تنظيمها بمدينة طنجة (شمال المغرب) ثلة من الفنانين المتخصصين، من بينهم عبد الغني الدهود ومحمد سعداني ومحمد الخو. وأعرب محمد الخو عن سعادته بافتتاح المشروع، قائلاً في منشور على صفحته بـ فيسبوك "هندياً لعشاق البورتريه الساخر، أدعو كل الأحبة والأصدقاء بطنجة إلى هذا الملتقى". وتهدف الفعالية إلى سدّ النقص الكبير في تنشيط الفضاءات العمومية بمختلف التعبيرات الفنية.

مبادرة عالمية تعيد الموسيقى إلى العاصمة اللبنانية



لا حياة للبنانيين دون موسيقى

وأحييت جبور بمصاحبة ناصر الدين وموسيقيين آخرين بفضل المبادرة، حفلاً مباشراً في أحد المسارح المفتوحة ببيروت حيث أدت أغنيات عربية كلاسيكية لكوكب الشرق أم كلثوم وغيرها. وشهد الحفل حضوراً يعكس تمسك اللبنانيين باستمرار حياة المرح التي يشتهرون بها وحاجتهم لتنفس بحملهم بعيداً عن واقعهم المتأزم، فاللبنانيون يغرقون من دون موسيقى.

وأكدت المطربة اللبنانية دالين جبور التي تؤدي اللون الطربي لمطربين مثل أم كلثوم وفايزة أحمد، أنهم "أول من يتأثر بآي مشكل في البلاد بوصفهم يعملون كل يوم ويومه، فالتعليم توقف، والحفلات الفنية الغابت بكل العالم، وهو ما يهدد وضعهم الهش ويقاوم من تازمه".

ويعمل كل من ناصر الدين ودالين في تعليم الموسيقى أيضاً وبالتالي ظلا في المنزل أثناء فترة الإغلاق بسبب كورونا.

في متابعهم اليومية والمادية، وعززت قدراتهم على الأداء، حيث انعكس ارتياحهم النفسي على عزفهم وغنائهم". ولفت عازف العود سامر ناصر الدين إلى أن "الموسيقيين لم يتضرروا فقط، وحفزهم على العودة إلى شوارع بيروت وعزف موسيقاهم وهم على يقين من حصولهم نهاية الشهر على عائدات مهرجانات عرقل مسيرتهم وعطل انشطتهم الثقافية والموسيقية، وقيدهم استمرارهم".

الروبوتات تنجح في إصلاح نفسها بنفسها

وتمكن هذه الخاصية يد الإنسان الآلي من رصد قدر واتجاه القوة المبذولة، مما قد يجعل الروبوت أكثر تكاء وتفاعلية. وأشار في إلى أن مادة أيغوم هي الأولى من نوعها التي تجمع بين خصائص الالتصاق الذاتي والشعور بالقرب والضغط وهو يأمل وأعضاء فريقه، بعد أن أمضوا عامين في تطوير هذه المادة، أن تستخدم بشكل عملي في غضون خمس سنوات.

وأكد أن هذه المادة "يمكنها كذلك السماح لمستخدمي الأطراف الاصطناعية باستخدام اليد الاصطناعية بشكل أفضل للإسك بالاشياء".

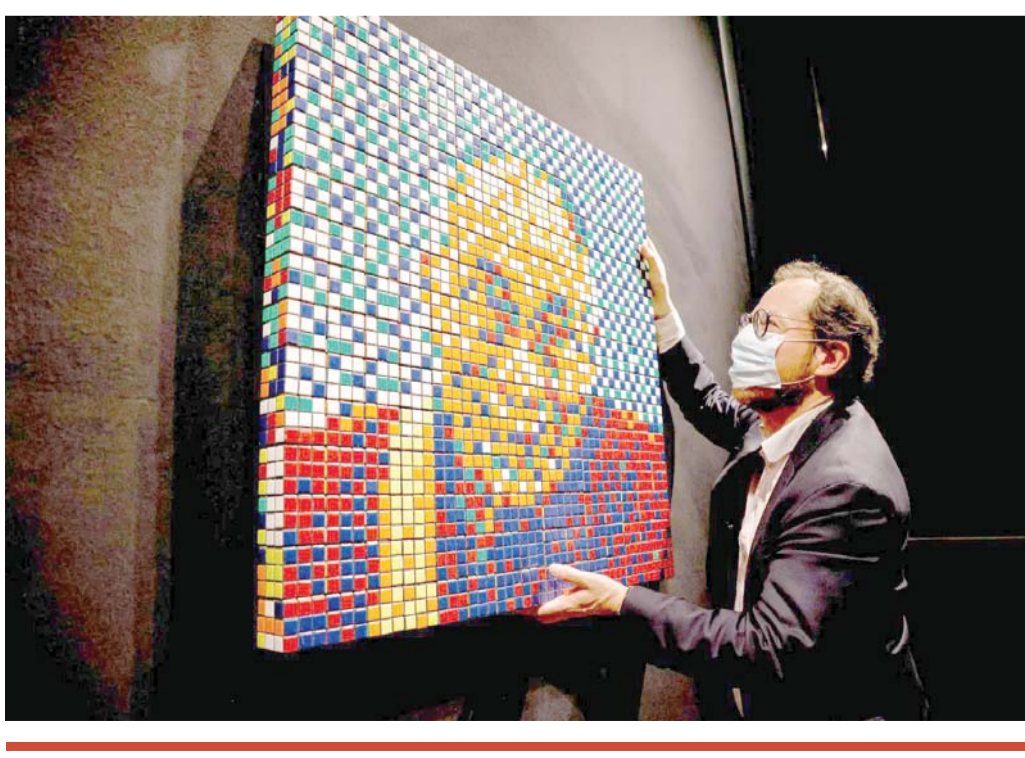
أن تتجمع بسهولة كوحدة واحدة إذا تعرضت للقطع. وأوضح الباحث الرئيسي بنجامين تي من مختبر علم المواد والهندسة بالجامعة أن جزيئات المادة تتقارب داخل مصفوفة البوليمر عند الضغط مما يغير من خصائصها الكهربائية. وتابع أن بالإمكان رصد هذا التغير عن طريق أقطاب كهربائية موصلة بجهاز كمبيوتر يبلغ الإنسان الآلي بما يتعين عليه فعله. وأضاف "عندما أقرب إصبعي من جهاز الاستشعار، يمكنك أن ترى أنه يقيس مجالاً كهربائياً ويستجيب وفقاً للمستي".

الطيور تتعلم الأصوات بفضل الدوبامين

وأضاف "هناك مفهوم معروف تماماً، مفاده أن الدوبامين له دور في التعلم. ولكن العلم المتعلق بالدوبامين في مجالات على صلة بالمعالجة الحسية في المخ محدود. أردنا أن نفهم ما إذا كان الدوبامين يلعب دوراً في كيفية تعلم تلك المنطقة بالمخ أصواتاً جديدة أو تغييرات الأصوات". وأشار أستاذ العلوم النفسية والدماعية، لوك ريمادج-هيلي، إلى أن دراسة التعلم الصوتي لدى الطيور المغردة تساعد في فهم كيف يتم تعلم اللغة المنطوقة.

في تطوير الفهم لوظائف هذا الناقل العصبي في منطقة المخ مسؤولة عن تفسير محفزات معقدة، بحسب الدراسة التي نشرتها مجلة نيورساينس. والدوبامين مادة عضوية تفرز في جسم الإنسان، وتلعب دوراً هاماً في عصبية، ولها تأثيرات عديدة على الدماغ بشكل خاص، وعلى جسم الإنسان بشكل عام. وقال معد الدراسة ماثيوس ماسيدو-ليما، وهو طالب دكتوراه بالجامعة "يربط الأشخاص الدوبامين بالمكافأة والمتعة".

سناغافورة - طور باحثون في سناغافورة مادة رغوية نكية تمكن الإنسان الآلي من الشعور بالأشياء القريبة وإصلاح نفسه إذا أصابه عطب تماماً مثل جلد الإنسان. والرغوة المزودة صناعياً بالأعصاب والتي تعرف باسم "أيغوم" هي بوليمر عالي المرونة صنعت من مادة الفلورين بوليمر مع مركب يخفف الشدائد السطح. وقال الباحثون في جامعة سناغافورة الوطنية إن ذلك يمكن المادة ذات الطابع الإسفنجي من



عاد الموسيقيون في لبنان إلى المسارح وسط تفاقم الأزميتين الاقتصادية والصحية، وذلك بفضل مبادرة تهدف إلى دعم الفنانين الشباب وفي الآن نفسه التنفيس عن الجمهور بإتاحة الفرصة أمامه لحضور هذه الحفلات الموسيقية مجاناً.

بيروت - تعمل منظمة عالمية على إعادة الموسيقيين في لبنان وسط الأزمة المالية الطاحنة بالبلاد إلى المسارح. وعاد الموسيقيون في لبنان إلى الساحة الفنية، في الآونة الأخيرة، بفضل هذه المبادرة التي تهدف إلى دعم الفنانين والعاملين في ذلك المجال بهدف تخفيف صعوبات حياتهم اليومية التي فاقمتها الأزمة الصحية العالمية، كما تتيح للجمهور حضور الحفلات الموسيقية المباشرة في العاصمة بيروت مجاناً. وتقود "وور تشابلد" العالمية غير الحكومية إلى جانب حملات التمويل الجماعي المتواصلة، هذه المبادرة.

وأوضح يوسف نعيم، منسق مبادرة بيروت لدعم الموسيقي، أن الموسيقي يتلقى مئة دولار نقداً والفني يتلقى 50 دولاراً عن كل حفل يشارك فيه مرتين شهرياً، وذلك ليستثنى لهم في آخر الشهر دفع إيجاراتهم والوفاء بالتزاماتهم الأخرى.

ويعتبر الموسيقيون من بين من تضرروا بشدة جراء انفجار مرفأ بيروت في أغسطس الماضي وانهاجر سعر صرف الليرة اللبنانية أمام الدولار وناجحة كورونا وإلغاء الحفلات الموسيقية الحية وإغلاق المسارح وتعليق المهرجانات الدولية.

وأشار نعيم إلى أن "هذه المبادرة التي انبثقت فكرتها من رحم الأزمات المتتالية على البلاد بدءاً من انفجار

حققت الفنانة العراقية أصيل هميم رقماً قياسياً جديداً بعد أن اقتربت مشاهدات أغنياتها الجديدة «كان ياما كان» من المليون مشاهدة في أقل من أسبوع من طرحها على قناتها الرسمية على يوتيوب، واحتلت الأغنية وهي من كلمات أبو الحسن العقابي وألحان وتوزيع ميثم علاء الدين المركز الرابع في الترتد الموسيقي على اليوتيوب.

555 ألف دولار ثمن لوحة عن الدالاي لاما من مكعبات روبيك

باريس - أعلنت دار "أركوربال" عن بيع عمل مصنوع من مكعبات "روبك" يظهر الدالاي لاما بتوقيع إينفايدر، بأكثر من 468 ألف يورو (حوالي 555 ألف دولار) بما يشمل المصاريف، من دون تحطيم الرقم القياسي العالمي الذي حققه فنان الغرافيتي الشهير في أعمال سابقة بهذه المكعبات. وطرح دار المزادات الرئيسية التي تتخذ مقراً عند جادة الشانزليزيه في باريس، العمل للبيع بعنوان "أوربان أند بوب كونتمبريري". وتتألف لوحة "روبك الدالاي لاما" من 225 مكعب روبك، وقدرت قيمتها قبل المزاد بمبلغ يتراوح بين 300 ألف يورو و400 ألف. وفي ديسمبر، بيع عمل إينفايدر بعنوان "روبك سبائيس" مقابل 492 ألفاً

و600 يورو، وهو رقم قياسي عالمي جديد لعمل مصنوع من مكعبات روبك لهذا الفنان تخطى رقمه السابق الذي حققه مع "روبك موناليزا" في فبراير 2020 والذي بلغ 480 ألفاً و200 يورو. واتخذت أعمال إينفايدر منذ 2004، منحى جديداً مع نشأة نمط "الروبكية"، أي مجموعة الأعمال المصنوعة من مكعبات روبك التي حققت شهرة عالمية كبيرة خصوصاً في ثمانينات القرن العشرين. وأنجز إينفايدر لوحة "روبك الدالاي لاما" سنة 2008 كتحية للروحانيات البوذية. وأعاد إينفايدر تقديم أعمال شهيرة لرسامين معروفين بينهم إدوار مانيه وغوستاف كوربيه، على شكل لوحات من مكعبات روبك، ومنذ 2005، أقيمت معارض عدة له حول العالم.